

مصادرة 65 سحلية من صنف سمكة الرمل في منطقة بطائح الشارقة



صادرت فرق هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة 65 سحلية من صنف سمكة الرمل، (السقنقور الشرقي)، في منطقة البطائح بالقرب من طريق خورفكان، لتأكيد دورها وجهودها في حماية البيئة البرية، والحفاظ على ثروتها من الممارسات الخاطئة، ويهدف توفير أقصى الظروف المناسبة لموسم التكاثر.

وجاءت هذه الخطوة في إطار حرص الهيئة على تطبيق أعلى المعايير المتبعة في مجال حماية البيئة، من خلال حزمة إجراءات وبرامج متنوعة تسهم في الارتقاء بالوعي المجتمعي بكل ما يتعلق بضرورة وأهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها من الأضرار المختلفة.

وقالت هنا سيف السويدي، رئيس هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة: «تستحوذ البيئة على اهتمام عالمي كبير، ونسعى دوماً إلى الحفاظ عليها وصون التنوع الحيوي والاستدامة البيئية، ومن هنا تحرص الدول المتحضرة على سن وتشريع العديد من القوانين والإجراءات التي تؤدي إلى حمايتها، ودولة الإمارات واحدة من تلك الدول التي تركز على البيئة وحمايتها، وكذلك هي الحال مع إمارة الشارقة، التزاماً برؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان

بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، الأمر الذي يؤكد مكانة البيئة وكيفية الحفاظ عليها، ومن بينها ما يتعلق بموسم التكاثر للحيوانات والطيور، حيث يتم التركيز على موسم التكاثر لما له من أهمية لافتة في تكاثر المخلوقات واستدامة الحياة في البيئة، وضرورة الابتعاد عن ممارسة الأنشطة غير الرشيدة في البيئة الصحراوية «والحرص على حماية وصون التنوع الحيوي في المناطق البرية».

وتابعت: «قامت فرقنا المختصة بمصادرة مجموعة من السحالي البرية من صنف «سمكة الرمل» في منطقة البطائح، ومخالفة القائمين بالصيد في وقت التكاثر، حيث نهيب بالجمهور في هذه المناسبة المحافظة على ثروات البيئة من العبث أو الصيد الجائر، وذلك للتمتع ببيئة متميزة وآمنة، ولتحقيق الأهداف الاستراتيجية في ترسيخ نهج الاستدامة، «وريادة الدولة والإمارة ضمن مؤشرات التنافسية العالمية».

وأوضحت هنا السويدي أن سمكة الرمل تتميز بمقدرتها على الغوص في الرمال والتحرك بجهد ضئيل، ومن هنا جاء اسمها «سمكة الرمل»، وهي عموماً توجد بكثرة في الصحاري الرملية الجافة الناعمة جداً، وكذلك الكثبان الرملية، على ارتفاعات تقل عن 400 متر، وتنتشر في رمال شبه الجزيرة العربية، وبشكل أساسي يمتد نطاق وجودها من أقصى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى سلطنة عمان واليمن والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت والبحرين

ولفتت إلى أن السقنقور متوسط الحجم لديها جسم أسطواني متين، ورأس مميز للغاية على شكل إزميل وأنف ممدود مدبب، أطرافها قصيرة نسبياً، وأصابع القدم مفلطحة مع بروز قشور لتشكيل أطراف مسننة، الفك السفلي له غاطس، وفتحات أنف بصمامات لتجنب دخول الرمل، وتقع فتحة الأذن أسفل نهاية الفم، وعادة ما تكون مغطاة بقشور مسننة، أما الجفن السفلي فهو محاط بقرص شفاف، وغالباً ما يتطابق اللون مع الرمال وقد يكون مائلاً للبياض إلى المحمر، ومرقطاً بدقة مع وجود بقع أفتح وأكثر قتامة، وتكون جوانب الجسم أفتح، وعادةً ما يكون فيها خطوط عمودية أو نقاط

يذكر أن مصادرة 65 سحلية من صنف سمكة الرمل تمت بموجب البند 6 من قرار المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة رقم 39 لسنة 2016 والذي ينص على منع الصيد الجائر أو قتل أو إيذاء الكائنات البرية وتدمير التكوينات الجيولوجية أو المناطق التي تعد موطن فصائل الحيوانات أو النباتات أو الطيور أو تكاثرها في المناطق البرية